

التضخم وأنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة المصرية

أ.د/ محمد بدير العراقي

د/ حسين السيد حسين سرحان

قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

مقدمة

يتناول هذا البحث بالدراسة أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة المصرية في كل من الريف والحضر في ضوء معدلات التضخم المرتفعة السائدة في مصر حاليا والتي كانت نتيجة مباشرة لتعويم سعر صرف العملة المحلية في شهر نوفمبر عام ٢٠١٦ ، وكذلك تخفيض الدعم علي اسعار الطاقة والمياه وفرض ضريبة القيمة المضافة .وتشير البيانات إلي أن تلك الاجراءات مجتمعه أدت إلي زيادات غير مسبوقه في أسعار السلع و الخدمات المختلفة بوجه عام، وكذلك أسعار الغذاء بوجه خاص مما يؤثر بشكل كبير علي مستويات المعيشة وعلي رفاهية الأسرة المصرية.

ويحاول هذا البحث التعرف علي كيفية مجابهة الأسرة المصرية لتلك الزيادات الكبيرة في معدلات التضخم عن طريق المقارنة بين أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة قبل وبعد إجراءات الإصلاح الاقتصادي الأخيرة من خلال تقدير نموذج قياسي للطلب متوافق مع النظرية الاقتصادية.

المشكلة:

يعاني الاقتصاد المصري في الوقت الراهن من مصاعب كثيرة مثل معدلات التضخم المرتفعة والزيادات غير المسبوقة في أسعار السلع والخدمات ولذلك فإن الأسرة المصرية تحاول التعايش مع تلك البيئة الاقتصادية الجديدة من خلال إعادة توزيع مواردها علي السلع والخدمات المختلفة ولكن لا تتوفر معلومات عن كيفية توزيع الأسرة لدخلها علي بنود الإنفاق المختلفة بعد الانخفاض الكبير في دخلها الحقيقي من جراء التضخم المرتفع في المستوي العام للأسعار .ولذلك فإن الدراسة الحالية تحاول تغطية هذه الفجوة المعرفية التي لم يتم تناولها في الدراسات السابقة.

الهدف : تهدف الدراسة إلي الاجابة علي الأسئلة التالية:-

- ١- ما هو نمط انفاق الأسرة علي المجموعات السلعية المختلفة في ريف وحضر مصر من واقع بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٥ .
- ٢- ما هي استجابة الانفاق الاستهلاكي للأسرة للتغيرات في دخل الأسرة من خلال تقدير نظام للطلب علي المجموعات السلعية.
- ٣- ما هو النمط المتوقع لانفاق الأسرة علي المجموعات السلعية المختلفة في ضوء التضخم الكبير في المستوي العام للأسعار في كل من الريف والحضر.

النموذج :

تعتمد الدراسة علي نموذج رياضي لمنحني انجل تم استخدامه لأول مرة عن طريق H Working وهو

$$W_i = \alpha_i + \beta_i \ln X \quad \dots\dots\dots (1)$$

حيث W_i = نسبة الانفاق علي السلعة i ، X = إجمالي الانفاق الاستهلاكي للأسرة
فاذا كان عدد السلع التي يتم دراستها N فإن X عبارة عن إجمالي الانفاق الاستهلاكي للأسرة علي جميع السلع وبالتالي فإن مجموع نسب الانفاق علي السلع N يساوي الواحد الصحيح أي أن:

$$\sum_{i=1}^n \alpha_i = 1 \quad , \quad \sum_{i=1}^n \beta_i = 0 \quad \dots\dots\dots (2)$$

وتلخص المعادلتين السابقتين ما يعرف بقيد الإضافة Adding up° أو ما يعرف بشرط تجميع

إنجل* وهو ما يمكن التعبير عنه رياضياً كما يلي :-

$$\sum_{i=1}^n w_i e_i = 1 \quad \dots\dots\dots (3)$$

حيث W_i تعبر عن نصيب السلعة i من إجمالي الإنفاق الاستهلاكي. ، e_i تعبر عن المرونة

الإنفاقية للسلعة i . ويمكن توضيح أن المرونة الإنفاقية للسلعة i في نموذج ركينج يمكن حسابها كما يلي :-

$$e_i = 1 + (\beta_i / w_i) \quad \dots\dots\dots (4)$$

فإذا كانت β_i سالبة تكون السلعة i سلعة ضرورية، وتتنخفض قيمة المرونة الإنفاقية للسلعة i

كلما انخفضت نسبة الإنفاق عليها ، ويمكن أن تكون السلعة رديئة إذا كانت القيمة المطلقة للمقدار (β_i / w_i)

أكبر من الواحد. أما إذا كانت β_i موجبة فإن السلعة i تكون كمالية وتزداد قيمة المرونة الإنفاقية للسلعة i

كلما انخفضت نسبة إنفاق الأسرة عليها.

ومن الأهمية بمكان أن يكون النموذج المستخدم متوافق مع النظرية الاقتصادية وهو ما يتحقق في

نموذج ركينج الذي يضمن أن زيادة الإنفاق علي سلعة معينه يقابله انخفاض في الإنفاق علي سلعة أخرى

حيث يمكن تفعيل قيد الميزانية أو ما يعرف بشرط إنجل للتجميع السابق الإشارة إليه. ومن الجدير بالذكر أن

النموذج اللوغاريتمي المزدوج الشائع الاستخدام لا يتوافق مع النظرية الاقتصادية حيث لا يتوافق مع شرط

إنجل للتجميع بوجه خاص، كما أن النموذج اللوغاريتمي المزدوج يعطي تقديراً واحداً للمرونة الإنفاقية لكل

المستويات الدخلية علي عكس نموذج ركينج الذي يسمح بتغير المرونة مع تغير دخل الأسرة. هذا وتشير

الدراسات السابقة^١ إلي أن نموذج ركينج يعطي نتائج ممتازة مع بيانات مسوح الأسرة وبالذات مع بيانات

السلع الغذائية حيث وجد أن نسبة المنفق علي الغذاء تتخفض بمتواليه حسابية مع زيادة الدخل بمتواليه

هندسية. ونظر للميزات الهامة التي يتميز بها نموذج ركينج فإنه يشكل القاعدة الرئيسية لنموذج الطلب

الشهير والمعروف بأنه نموذج الطلب شبه المثالي** فإذا كانت الأسعار ثابتة لجميع الأسر فإن نموذج الطلب

شبه المثالي يختصر إلي نموذج ركينج.

مصادر البيانات:

تم استخدام البيانات المنشورة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء^١ بحث الدخل والإنفاق

والاستهلاك لعام ٢٠١٥ ولحساب متوسط الإنفاق السنوي للأسرة بالجنيه طبقاً لمجموعات الإنفاق الرئيسية

لكل من الحضر والريف حيث يتضح من الأشكال الانتشارية لأهم المجموعات السلعية الغذائية أن نسبة

الإنفاق علي المجموعات السلعية تتجه إلي أن تكون مرتبطة خطياً مع اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الإنفاق

الكللي، كما يشير نموذج ركينج لكل من الحضر والريف كما تشير إلي ذلك الأشكال من (١) حتي (٨). ولقد

تم تقسيم ميزانية الأسرة إلي عشرة مجموعات سلعية منها ست مجموعات غذائية وأربع مجموعات غير

غذائية وهي كما يلي: الحبوب والخبز ، اللحوم والأسماك ، الألبان والجبن والبيض، الفاكهة ، الخضر ،

السكر والأغذية السكرية ومواد غذائية أخرى ،أما المجموعات غير الغذائية فهي: الملابس والأقمشة وأغطية

القدم ، المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية ،الخدمات والرعاية الصحية ، سلع أخرى

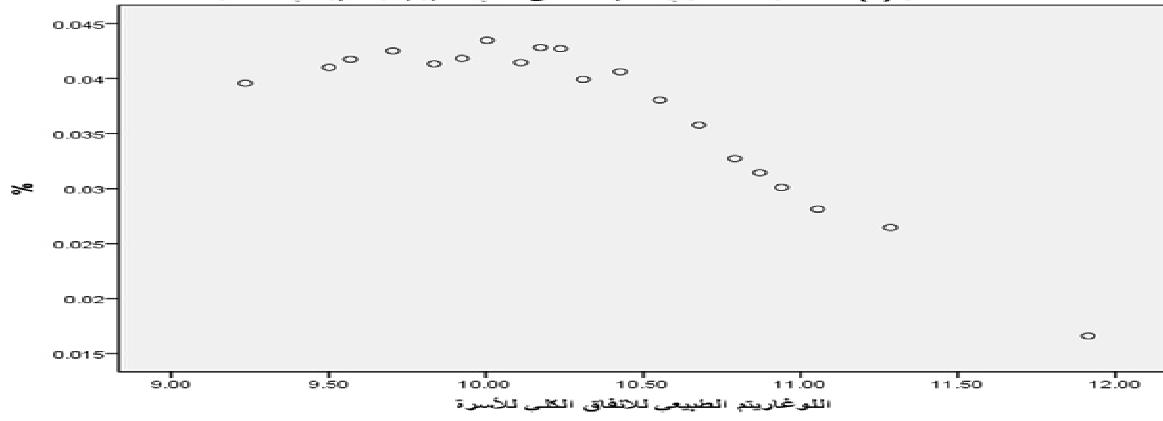
غير غذائية وتشمل كل من الانتقالات و النقل ، والاتصالات والثقافة والترفيه ، التعليم ، الكحول والمطاعم

والفنادق والسلع والخدمات المتنوعة مثل العناية الشخصية .

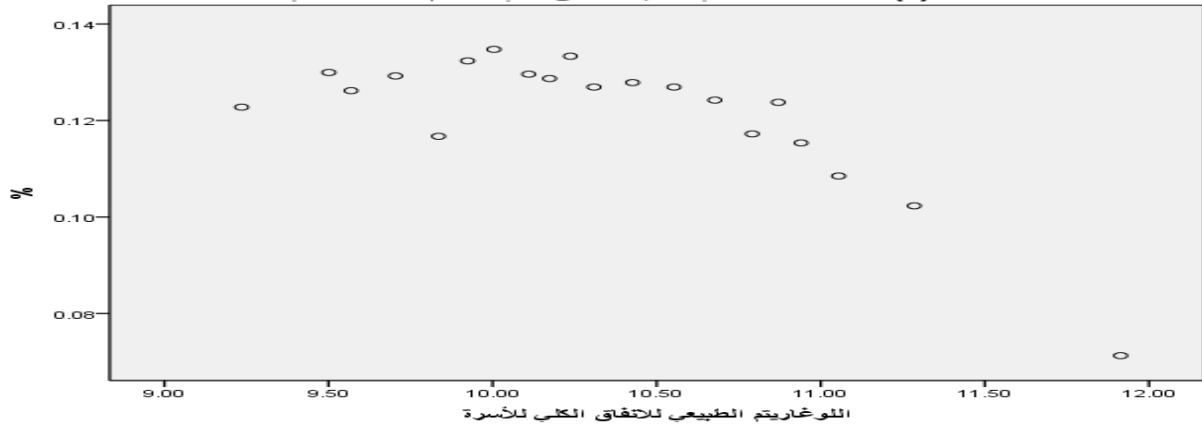
* Engle aggregation Condition

** Almost Ideal Demand System

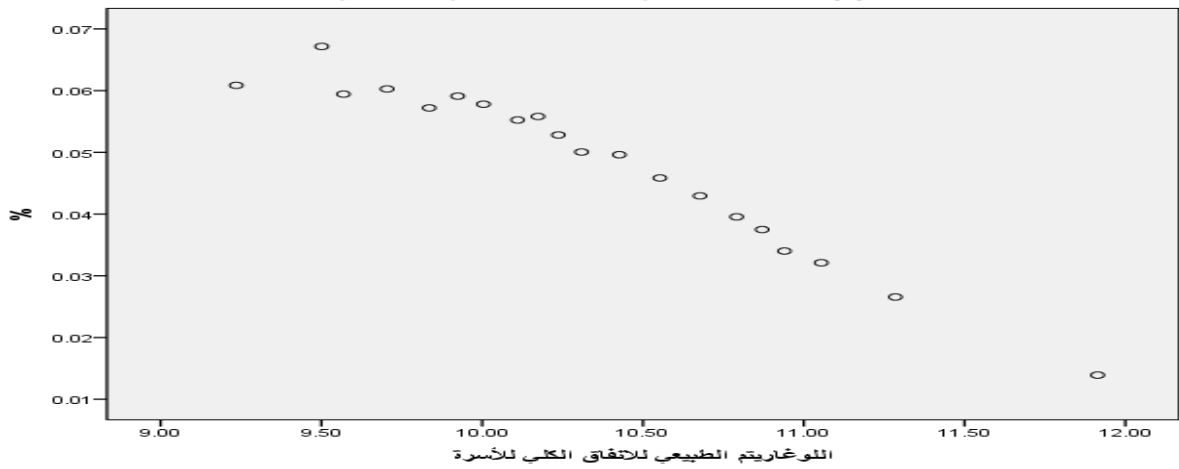
شكل (1) : الشكل الانتشاري لنسبة الاتفاق على الحبوب والخبز في الحضرة



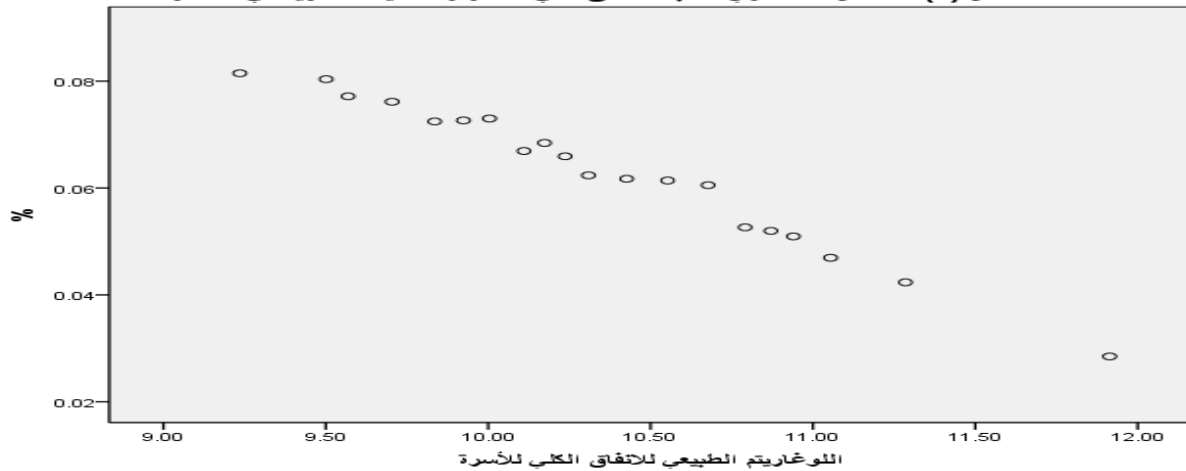
شكل (2) : الشكل الانتشاري لنسبة الاتفاق على اللحوم والأسماك في الحضرة



شكل (3) : الشكل الانتشاري لنسبة الاتفاق على الخضار في الحضرة

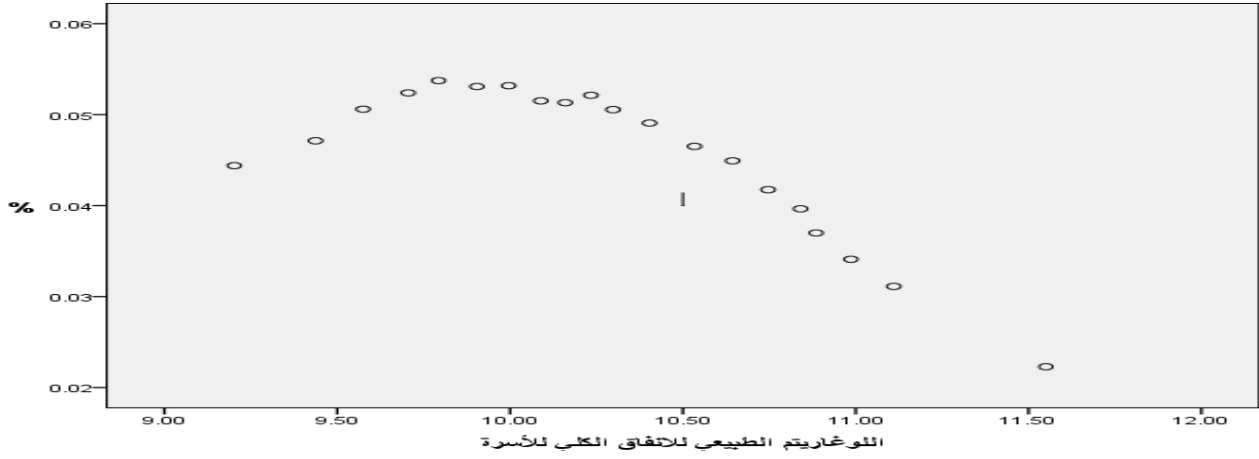


شكل (4) : الشكل الانتشاري لنسبة الاتفاق على السكر والأغذية السكرية في الحضرة

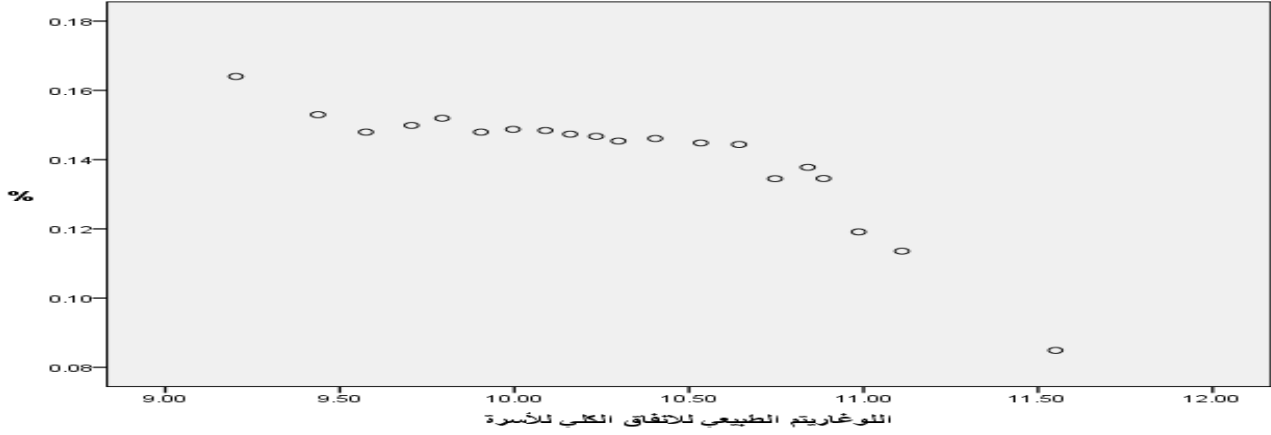


التضخم وأنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة المصرية

شكل (5): الشكل الانتقاري لنسبة الاتفاق على الحبوب والخبز في الريف



شكل (6): الشكل الانتقاري لنسبة الاتفاق على اللحوم والأسماك في الريف



العلاقات الانحدارية لمنحني انجل:

تبين الجداول أرقام (١)، (٢) نتائج التقدير الاحصائي لنموذج وركينج في كل من الحضر والريف باستخدام طريقة المربعات الصغرى ، ولقد تم استخدام تلك التقديرات لحساب المرونات الانفاقية وكذلك لحساب نسب الانفاق علي المجموعات السلعية المختلفة في كل من الحضر والريف وذلك في ضوء سيناريوهات مختلفة لدخل الأسرة. حيث يتضح من الجدول رقم (١) أن هناك علاقة عكسية بين كل من نسبة الانفاق علي المجموعات السلعية و لوغاريتم الانفاق الكلي لأسر الحضر لكل من الحبوب والخبز، اللحوم والأسماك، الألبان والجبن والبيض، الفاكهة، الخضر، السكر والزيوت والأغذية السكرية، المسكن ومستلزماته و الأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة، الخدمات والرعاية الصحية، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك العلاقات عند مستوي معنوية ١%. بينما كانت العلاقة طردية بين كل من نسبة الانفاق علي المجموعات السلعية و لوغاريتم الانفاق الكلي لكل من مجموعة الملابس والأقمشة وأغطية القدم، مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية. هذا و قد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك العلاقات عند مستويات المعنوية المألوفة. وتشير قيم (F) المحسوبة إلي أن النموذج المستخدم في صورته ملائم ومناسب لطبيعة البيانات. ويبين الجدول رقم (٢) أن هناك علاقة عكسية بين كل من نسبة الانفاق علي المجموعات السلعية ولوغاريتم الانفاق الكلي لأسر الريف لكل من الحبوب والخبز، اللحوم والأسماك، الألبان والجبن والبيض، الفاكهة، الخضر، السكر والزيوت والأغذية السكرية، المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك العلاقات عند مستوي معنوية ١%. بينما كانت العلاقة طردية بين كل من نسبة الانفاق علي المجموعات السلعية و لوغاريتم الانفاق الكلي لكل من مجموعة الملابس والأقمشة وأغطية القدم ، الخدمات والرعاية الصحية، ومجموعة السلع الأخرى غير الغذائية. هذا و قد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك العلاقات عند مستويات المعنوية المألوفة. في حين لم تثبت المعنوية الإحصائية لمجموعة الخدمات والرعاية الصحية.

أنماط الانفاق الاستهلاكي للحضر قبل إجراءات الإصلاح الاقتصادي

من واقع بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء تبين أن متوسط الانفاق السنوي للأسرة الحضرية بلغ نحو ٣٩٤٦٥,٥ جنيه لعام ٢٠١٥ ، بينما بلغ متوسط انفاق الأسرة السنوي للفئات الأربعة الأقل دخلاً (يقبل دخلها السنوي عن أربعة عشر ألف جنيه) نحو ١٣٥٨٠ جنيه. بينما الفئات المتوسطة الدخل (٢٤-٣٠ ألف جنيه) فقد بلغ متوسط انفاق الأسرة السنوي لها حوالي ٢٩٤٦٦ جنيه ، في حين بلغ ذلك المتوسط للفئات المرتفعة الدخل (٥٥ لأكثر من ١٠٠ ألف جنيه) نحو ٨٧١٢٣,٥ جنيه خلال عام ٢٠١٥ . ومن بيانات الجدول رقم (٣) يتضح أن أعلى نسبة من الإنفاق علي المجموعات السلعية كانت علي المسكن ومستلزماته والاثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية فقد بلغت للأسر الفقيرة نحو ٢٥,١١% بمتوسط انفاق سنوي بلغ حوالي ٣٤١٠ جنيه ، بينما في الأسر المتوسطة الدخل حوالي ٢٣,٥% بمتوسط انفاق بلغ حوالي ٦٩٢١ جنيه ، في حين بلغت نحو ٢١,٢% بمتوسط انفاق بلغ حوالي ١٨٤٨١ جنيه للأسر الغنية مرتفعة الدخل . بينما جاء في المركز الثاني من نسبة الانفاق مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية بمتوسط انفاق بلغ حوالي ١٦,٧% للأسر الفقيرة. في حين كان أقل نسبة انفاق علي الفاكهة بنسبة بلغت نحو ٢,٢% لنفس الاسر بمتوسط انفاق بلغ نحو ٣٠٥ جنيه في العام. وقد بلغت نسبة الانفاق علي مجموعات السلع الغذائية ككل حوالي ٤٢,٢% من اجمالي الانفاق السنوي ، أما نسبة المنفق علي السلع غير الغذائية فقد بلغت نحو ٥٧,٨% من اجمالي الانفاق السنوي للأسر الفقيرة.

جدول (١): المعادلات الانحدارية لنسب الإنفاق علي المجموعات السلعية والاتفاق الكلي لأسر الحضر لعام ٢٠١٥

المجموعة السلعية	المعادلة	R ²	F
الحبوب والخبز	$W = 0.135 - 0.009 \ln X$ (10.77) * (- 7.83) *	0.77	61.33*
اللحوم والاسماك	$W = 0.289 - 0.016 \ln X$ (8.2) * (- 4.75) *	0.56	22.5 *
الألبان والجبن والبيض	$W = 0.227 - 0.017 \ln X$ (22.3) * (- 16.91) *	0.94	286*
الفاكهة	$W = 0.051 - 0.003 \ln X$ (9.04) * (- 5.31) *	0.61	28.1 *
الخضر	$W = 0.254 - 0.020 \ln X$ (21.34) * (- 17.35) *	0.94	301.1*
السكر والأغذية السكرية ومواد غذائية اخري	$W = 0.275 - 0.020 \ln X$ (37.3) * (- 28.83) *	0.98	831.3*
الملابس والأقمشة وأغطية القدم	$W = - 0.108 + 0.015 \ln X$ (- 4.2) * (6.03) *	0.67	36.4*
المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية	$W = 0.451 - 0.021 \ln X$ (7.96) * (- 3.8) *	0.44	14.22*
الخدمات والرعاية الصحية	$W = 0.316 - 0.020 \ln X$ (4.04) * (- 2.64) *	0.28	6.95*
السلع الأخرى غير الغذائية	$W = - 0.889 + 0.111 \ln X$ (-18.96) * (24.57) *	0.97	603 *

حيث w نسبة الإنفاق علي المجموعة السلعية

Ln X : اللوغاريتم الطبيعي للإنفاق الكلي للأسرة ، القيم بين الأقواس تشير إلي قيم T المحسوبة

المصدر: جمعت وحسبت من : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، بحث الدخل والاتفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٥ ، المجلد الرابع ، سبتمبر ٢٠١٦ .

جدول (٢): المعادلات الانحدارية لنسب الإنفاق علي المجموعات السلعية والاتفاق الكلي لأسر الريف لعام ٢٠١٥

المجموعة السلعية	المعادلة	R ²	F
الحبوب والخبز	$W = 0.158 - 0.011 \ln X$ (7.35) * (- 5.25) *	0.60	27.6*
اللحوم والاسماك	$W = 0.391 - 0.024 \ln X$ (11.03) * (- 7.07) *	0.74	50.03*
الألبان والجبن والبيض	$W = 0.175 - 0.012 \ln X$ (11.62) * (- 8.45) *	0.8	71.42*
الفاكهة	$W = 0.065 - 0.004 \ln X$ (9.5) * (- 5.91) *	0.66	34.95*
الخضر	$W = 0.304 - 0.024 \ln X$ (21.07) * (- 16.88) *	0.94	284.9*
السكر والأغذية السكرية ومواد غذائية اخري	$W = 0.365 - 0.028 \ln X$ (25.75) * (- 20.3) *	0.96	411.1*
الملابس والأقمشة وأغطية القدم	$W = - 0.135 + 0.019 \ln X$ (- 4.3) * (6.1) *	0.67	37.1*
المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية	$W = 0.962 - 0.073 \ln X$ (40.95) * (- 31.95) *	0.98	1020.6*
الخدمات والرعاية الصحية	$W = 0.024 + 0.008 \ln X$ (0.34) (1.15)	0.07	1.33
السلع الأخرى غير الغذائية	$W = - 1.307 + 0.149 \ln X$ (-11.88) * (14) *	0.92	196*

حيث w نسبة الإنفاق علي المجموعة السلعية

Ln X : اللوغاريتم الطبيعي للإنفاق الكلي للأسرة ، القيم بين الأقواس تشير إلي قيم T المحسوبة

المصدر: جمعت وحسبت من : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، بحث الدخل والاتفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٥ ، المجلد الرابع ، سبتمبر ٢٠١٦ .

جدول (٣): الإنفاق السنوي ونسب الإنفاق علي المجموعات السلعية المختلفة للأسرة الحضرية عام ٢٠١٥

متوسط الإنفاق السنوي للأسرة علي المجموعات السلعية بالجنه				متوسط نسبة الإنفاق علي المجموعة السلعية				المجموعة السلعية
الأسر المرتفعة الدخل	الأسر المتوسطة الدخل	الأسر الفقيرة	كل الأسر	الأسر المرتفعة الدخل	الأسر المتوسطة الدخل	الأسر الفقيرة	كل الأسر	
2842.34	1248.81	670.22	1568.81	3.3	4.2	4.9	4.0	الحبوب والخبز
9322.1	3663.95	1856.94	4722.8	10.7	12.4	13.7	12.0	اللحوم والأسماك
2929.41	1533.81	885.73	1858.27	3.4	5.2	6.5	4.7	الألبان والجبن والبيض
1470.19	593.07	304.89	759.73	1.7	2.0	2.2	1.9	الفاكهة
2308.63	1419.68	864.69	1670.82	2.7	4.8	6.4	4.2	الخضر
4138.22	2038.47	1149.87	2499.6	4.8	6.9	8.5	6.3	السكر والأغذية السكرية و مواد غذائية آخري
5456.22	1366.2	471.85	2002.78	6.3	4.6	3.5	5.1	الملابس والأقمشة وأغطية القدم
18480.9	6921.3	3410.76	9027.85	21.2	23.5	25.1	22.9	المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية
7710.29	3246.59	1706.66	4117.68	8.9	11.0	12.6	10.4	الخدمات والرعاية الصحية
32552.3	7463.8	2272.2	11276.6	37.4	25.3	16.7	28.6	سلع أخرى غير غذائية
23010.9	10497.8	5732.3	13080.0	26.4	35.6	42.2	33.1	اجمالي السلع الغذائية
64199.7	18997.9	7861.5	26424.9	73.6	64.4	57.8	66.9	اجمالي السلع غير الغذائية
87210.6	29495.7	13593.8	39504.9	100	100	100	100	الاجمالي العام

المصدر : جمعت وحسبت من : جدول رقم (١) بالدراسة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٥، المجلد الرابع، سبتمبر ٢٠١٦.

أما بالنسبة للأسر المتوسطة الدخل فقد جاءت مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية في المرتبة الأولى من الإنفاق بنسبة بلغت نحو ٢٥,٣% بمتوسط إنفاق بلغ حوالي ٧٤٦٤ جنيه ، تلاها المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية في المرتبة الثانية بنسبة إنفاق بلغت ٢٣,٥% من اجمالي الإنفاق لهذه الاسر بمتوسط إنفاق سنوي بلغ نحو ٦٩٢١ جنيه .أما مجموعة سلعية للحوم والأسماك فقد جاءت في المركز الثالث للأسر المتوسطة الدخل بما يمثل نسبة إنفاق سنوي بلغ حوالي ١٢,٤% بالحضر ، في حين كانت أقل نسبة إنفاق علي الفاكهة بنسبة بلغت نحو ٢% لنفس الأسر بمتوسط إنفاق بلغ نحو ٥٩٣ جنيه في العام. وقد بلغت نسبة الإنفاق علي كل السلع الغذائية حوالي ٣٥,٦% من اجمالي الإنفاق السنوي ، وأما نسبة المنفق علي السلع غير الغذائية فقد بلغت نحو ٦٤,٤% من اجمالي الإنفاق السنوي للأسر المتوسطة الدخل.

في حين جاءت مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية في المرتبة الأولى من الإنفاق بنسبة بلغت نحو ٣٧,٤% للأسر الغنية بالحضر، تلاها المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية في المرتبة الثانية بنسبة إنفاق بلغت ٢١,٢% من اجمالي الإنفاق لهذه الاسر ، بينما المجموعة السلعية من اللحوم والأسماك فقد جاءت في المركز الثالث للأسر المرتفعة الدخل بما يمثل نسبة إنفاق سنوي بلغ حوالي ١٠,٧% بما يمثل نحو ٩٣٢٢ جنيه بالحضر، في حين كانت أقل نسبة إنفاق علي الفاكهة بنحو ١,٧% لنفس الاسر بمتوسط إنفاق بلغ نحو ١٤٧٠ جنيه في العام. وقد بلغت نسبة الإنفاق علي كل السلع الغذائية حوالي ٢٦,٤% من اجمالي الإنفاق السنوي ،أما نسبة المنفق علي السلع غير الغذائية فقد بلغت نحو ٧٣,٦% من اجمالي الإنفاق السنوي للأسر المرتفعة الدخل.

هذا ويلاحظ بشكل عام أن إنفاق الأسرة الفقيرة علي الطعام والشراب يبلغ نحو ربع إنفاق الأسرة الغنية علي الطعام والشراب، في حين أن إنفاق الأسرة الفقيرة علي السلع والخدمات غير الغذائية يبلغ نحو

١٢% من نظيره للأسرة الغنية. كما أن نسبة انفاق الأسرة علي الطعام والشراب تتخفص كلما زاد دخل الأسرة.

وتشير بيانات جدول (٤) إلي تقديرات المرونات الانفاقية علي المجموعات السلعية للحضر خلال عام ٢٠١٥ والتي تم حسابها باستخدام المعادلة رقم (٤)، حيث يتبين أن المجموعات الغذائية منخفضة المرونة الانفاقية أي أنها تمثل سلعاً ضرورية لجميع الاسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل، وتعتبر مجموعة الخضر هي الأكثر ضرورية لكل من الاسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل علي السواء. وإن كانت المرونة الانفاقية متدرجة في الانخفاض من الاسر الفقيرة إلي المتوسطة إلي المرتفعة الدخل. بينما في المجموعة السلعية الخاصة بالملابس والاقمشة وأغطية القدم فإن مرونتها الانفاقية تزيد علي الواحد مما يعني أنها سلعة كمالية فقد بلغت نحو ١,٤٣، للأسر الفقيرة، ١,٣٢، للأسر المتوسطة الدخل، ١,٢٤، للأسر المرتفعة الدخل. في حين أن مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية فإنها تعتبر سلع كمالية حيث بلغت مرونتها الانفاقية ما يربو من ١,٦٦، للأسر الفقيرة، وانخفضت في الأسر المتوسطة والمرتفعة الدخل إلي نحو ١,٤٤، ١,٣ علي الترتيب.

جدول (٤): المرونات الانفاقية علي المجموعات السلعية للحضر عام ٢٠١٥

المجموعة السلعية	كل الأسر	الأسر الفقيرة	الأسر المتوسطة الدخل	الأسر المرتفعة الدخل
الحبوب والخبز	0.77359	0.81764	0.78764	0.72413
اللحوم والأسماك	0.86630	0.88299	0.87132	0.85047
الألبان والجبن والبيض	0.63896	0.73935	0.67341	0.49440
الفاكهة	0.84416	0.86637	0.85095	0.82222
الخضر	0.52759	0.68589	0.58489	0.24524
السكر والأغذية السكرية ومواد غذائية أخرى	0.68423	0.76380	0.71090	0.57893
الملابس والاقمشة وأغطية القدم	1.29558	1.43171	1.32352	1.23952
المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية	0.90820	0.91639	0.91060	0.90100
الخدمات والرعاية الصحية	0.80831	0.84086	0.81848	0.77401
السلع الأخرى غير الغذائية	1.38847	1.6634	1.4382	1.2971

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجداول رقم (١)،(٣).

أنماط الإنفاق الاستهلاكي للريف قبل إجراءات الإصلاح الاقتصادي

تشير بيانات الجدول (٥) إلي نسب المنفق علي المجموعات السلعية للأسرة الريفية حيث بلغ متوسط الإنفاق السنوي للأسرة نحو ٣٥٥٨٠,٧ جنيه لعام ٢٠١٥، بينما بلغ متوسط الإنفاق السنوي للفئات الأربع الأقل دخلاً نحو ١٣٣١٧,٨ جنيه. بينما بلغ متوسط الإنفاق السنوي للأسرة متوسطة الدخل حوالي ٢٩٠٨١ جنيه، في حين بلغ ذلك المتوسط نحو ٧٠٧٧٢ جنيه للأسر الثرية خلال عام ٢٠١٥. ويشير الجدول إلي أنه بالنسبة للأسر الفقيرة بالريف فقد كانت أعلى نسبة انفاق للأسرة علي المسكن ومستلزماته والاثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية بنسبة بلغت حوالي ٢٦,٩% بمتوسط انفاق بلغ نحو ٣٥٧٩ جنيه. بينما جاءت المجموعة السلعية للحوم والأسماك بالمركز الثاني بنسبة انفاق بلغت نحو ١٦,٣% من اجمالي الإنفاق الاستهلاكي بما يمثل قرابة ٢١٧٢ جنيه، في حين جاءت مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية في المرتبة الثالثة من الإنفاق بنسبة بلغت نحو ١٠,٨% من اجمالي الإنفاق الاستهلاكي. ويوضح الجدول أن نسبة الإنفاق علي السلع الغذائية ككل بلغت حوالي ٤٨% من اجمالي الإنفاق السنوي، نسبة المنفق علي كل السلع غير الغذائية فقد بلغت نحو ٥٢% من اجمالي الإنفاق السنوي للأسر الفقيرة.

أما ما يخص الاسر متوسطة الدخل فقد احتلت مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية المركز الأول بنسبة انفاق بلغت حوالي ٢٢,٤% من اجمالي الإنفاق السنوي، في حين جاءت المجموعة السلعية الخاصة بالمسكن ومستلزماته والاثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية بالمركز الثاني من حيث نسبة المنفق عليها من

اجمالي الاستهلاك بحوالي ٢١,٢%. تلاها نسبة المنفق علي اللحوم والاسماك بنسبة بلغت قرابة ١٤,٤%. في حين كان أقل نسبة انفاق للأسر المتوسطة الدخل علي الفاكهة بنسبة بلغت نحو ٢,٤% بما يمثل حوالي ٦٩٤,٧ جنيه من اجمالي الانفاق الاستهلاكي لتلك الاسر بالريف خلال عام ٢٠١٥. أما ما يخص الأسر المرتفعة الدخل فقد جاءت في المركز الأول من حيث نسبة المنفق من اجمالي الانفاق الاستهلاكي مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية بنسبة انفاق بلغت حوالي ٣٥,٧% من اجمالي الانفاق السنوي. بينما جاء بالمركز الثاني المجموعة الخاصة بالمسكن ومستلزماته والاثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية - كما هو الحال في الاسر المنخفضة والمتوسطة الدخل - بنسبة بلغت نحو ١٤,٧% ، تلاها المجموعة السلعية الخاصة بالخدمات والرعاية الصحية بمتوسط نسبة انفاق بلغت حوالي ١١,٣% من اجمالي الإنفاق الاستهلاكي ، في حين كانت أقل نسبة إنفاق علي مجموعة الفاكهة بحوالي ٢% من اجمالي الانفاق الاستهلاكي بما يمثل قرابة ١٤٣٩ جنيه، وهو ما يزيد عن ضعف ما تنفقه الاسر المتوسطة الدخل ، و ما يربو من خمسة أضعاف ما تنفقه الاسر الفقيرة علي الفاكهة عام ٢٠١٥. وقد بلغت نسبة الانفاق علي السلع الغذائية ككل حوالي ٣٠,٨% من اجمالي الانفاق السنوي ، نسبة المنفق علي كل السلع غير الغذائية فقد بلغت نحو ٦٩,٢% من اجمالي الانفاق السنوي للأسر المرتفعة الدخل.

جدول (٥): الانفاق السنوي ونسب الانفاق علي المجموعات السلعية المختلفة للأسرة الريفية عام ٢٠١٥

المجموعة السلعية	متوسط نسبة الانفاق علي المجموعة السلعية			متوسط الانفاق السنوي للأسرة علي المجموعات السلعية بالجنيه		
	كل الأسر	الاسر الفقيرة	الاسر المتوسطة الدخل	الاسر المرتفعة الدخل	الاسر المتوسطة الدخل	الاسر الفقيرة
الحبوب والخبز	4.3	5.4	4.5	1523	1307	2488
اللحوم والاسماك	13.9	16.3	14.4	4975	4197	8704
الألبان والجبن والبيض	4.9	6.1	5.2	1756	1503	2901
الفاكهة	2.3	2.7	2.4	823.2	694.7	1439
الخضار	5.2	7.6	5.7	1871	1667	2547
السكر والأغذية السكرية و مواد غذائية أخرى	7.1	9.9	7.7	2551	2246	3703
الملابس والأقمشة وأغطية القدم	6.4	4.5	6.0	2289	1753	5462
المسكن ومستلزماته والاثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية	19.7	26.9	21.2	7022	6157	10389
الخدمات والرعاية الصحية	10.8	10.0	10.6	3849	3089	8021
سلع أخرى غير غذائية	25.5	10.8	22.4	9094	6526	25260
اجمالي السلع الغذائية	37.8	48.0	39.9	13498.6	11614.5	21782
اجمالي السلع غير الغذائية	62.2	52.0	60.1	22253.4	6954.3	49131.5
الاجمالي العام	100	100	100	35752	29139.4	70913.5

المصدر : جمعت وحسبت من: جدول رقم (٢) بالدراسة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٥، المجلد الرابع، سبتمبر ٢٠١٦.

وتشير بيانات جدول (٦) إلي المرونة الانفاقية علي المجموعات السلعية للريف خلال عام ٢٠١٥ حيث يتبين أن المجموعات الغذائية منخفضة المرونة الانفاقية أي أنها تمثل سلعاً ضرورية لجميع الاسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل بالريف المصري، وإن كانت المرونة الانفاقية متدرجة في الانخفاض من الاسر الفقيرة إلي المتوسطة إلي المرتفعة الدخل، وتعتبر مجموعة الخضار هي الأكثر ضرورية لكل من الاسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل علي السواء للأسرة الريفية. بينما في المجموعة السلعية الخاصة بالملابس والأقمشة وأغطية القدم فإن المرونة الانفاقية تزيد علي الواحد مما يعني أنها سلعة كمالية فقد بلغت نحو ١,٤٢ للأسر الفقيرة ، ١,٣٢ للأسر المتوسطة الدخل ، ١,٢٥ للأسر المرتفعة الدخل . في حين مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية تعتبر سلع كمالية لكل من الاسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل حيث بلغت المرونة الانفاقية لها حوالي ٢,٣٧ ، ١,٦٦ ، ١,٤١ علي الترتيب.

جدول (٦): المرونات الانفاقية علي المجموعات السلعية للريف عام ٢٠١٥

المجموعة السلعية	كل الأسر	الأسر الفقيرة	الأسر المتوسطة الدخل	الأسر المرتفعة الدخل
الحبوب والخبز	0.74235	0.79453	0.75525	0.68715
اللحوم والأسماك	0.82786	0.85283	0.83372	0.80486
الألبان والجبن والبيض	0.75616	0.80340	0.76774	0.70727
الفاكهة	0.82662	0.85192	0.83256	0.80326
الخضر	0.54219	0.68452	0.58138	0.33309
السكر والأغذية السكرية ومواد غذائية أخرى	0.60836	0.71742	0.63740	0.46481
الملابس والأقمشة وأغطية القدم	1.29611	1.41813	1.31520	1.24619
المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية	0.62904	0.72835	0.65520	0.50270
الخدمات والرعاية الصحية	1.07417	1.08002	1.07531	1.07059
السلع الأخرى غير الغذائية	1.580683	2.36997	1.659538	1.41466

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجداول رقم (٢)، (٥)

وبمقارنة أنماط الإنفاق الاستهلاكي في كل من الريف والحضر يتضح أن الأسرة الفقيرة تنفق نحو ٤٨% من دخلها السنوي علي الطعام والشراب في الريف ، ونحو ٤٢% في الحضر. كما أن الأسرة الفقيرة تنفق نحو ١٣,٧% من دخلها السنوي علي مجموعة اللحوم والأسماك في الحضر ونحو ١٦,٣% في الريف. أما بالنسبة لمجموعة الخدمات والرعاية الصحية فإن الأسرة الفقيرة تنفق عليها نحو ١٢,٦% من الدخل في الحضر ونحو ١٠% في الريف. أما الأسرة الغنية فإنها تنفق نحو ٢٦% من دخلها السنوي علي الطعام والشراب في الحضر ونحو ٣١% في الريف. كما أن الأسرة الغنية تنفق نحو ١٠,٧% من دخلها علي مجموعة اللحوم والأسماك في الحضر، و نحو ١٢,٣% في الريف. أما بالنسبة لمجموعة الخدمات والرعاية الصحية فإن الأسرة الغنية تنفق عليها نحو ٨,٩٥% في الحضر ونحو ١١,٣% في الريف.

تقدير أنماط الإنفاق الاستهلاكي بعد إجراءات الإصلاح الاقتصادي

بناء علي اتفاق الحكومة المصرية مع صندوق النقد الدولي في عام ٢٠١٦ تقوم الحكومة المصرية بالعديد من الإصلاحات الاقتصادية في مقابل الحصول علي قرض بمقدار ١٢ مليار دولار امريكي ، وتتمثل أهم بنود الإصلاحات الاقتصادية في تحرير سعر صرف الجنيه المصري و الالغاء التدريجي للدعم علي الطاقة والكهرباء ، وفرض ضريبة القيمة المضافة بدلا من ضريبة المبيعات. ولذلك قام البنك المركزي المصري بتعويم سعر الصرف في الثالث من نوفمبر عام ٢٠١٦ مما أدى إلي انخفاض قيمة الجنيه المصري إلي النصف فقد ارتفع سعر صرف الدولار الامريكي من ٨,٨٨ جنيه إلي ١٨ جنيه في غضون أيام قليلة. ولقد ترتب علي ذلك ارتفاعات غير مسبوقه في أسعار السلع والخدمات. ولقد اصبح واضحا في الفترة الأخيرة أن هناك اتجاهاً تصاعدياً كبيراً في أسعار السلع والخدمات بشكل عام وفي أسعار السلع الغذائية بشكل خاص من جراء الانخفاض الكبير في سعر صرف العملة المحلية وارتفاع تكلفة الاستيراد وكذلك لقيام الحكومة بتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي وما يستتبعه من تخفيض للإنفاق الحكومي ولميزانية دعم السلع والخدمات الاساسية.

وتختلف الارقام القياسية للأسعار من عام لآخر ومن شهر لآخر وكذلك فإن معدلات التضخم تختلف من منطقة جغرافية إلي أخرى ومن طبقة اجتماعية لأخرى وفقاً لنمط الإنفاق الاستهلاكي السائد لكل طبقة اجتماعية. فالطبقات الفقيرة التي تخصص نسبة مرتفعة من ميزانياتها الاجمالية للإنفاق علي الطعام والشراب تعاني من معدلات مرتفعة للتضخم بالمقارنة بالطبقات الاجتماعية الأعلى دخلاً التي تخصص نسباً أقل للإنفاق علي الطعام والشراب وذلك لان معدلات الزيادة في أسعار الطعام والشراب غالباً ما تكون أعلى من معدلات الزيادة في أسعار السلع والخدمات الغير غذائية. ولقد بلغ الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين في

سبتمبر عام ٢٠١٥ نحو ١٧٢,٢ بينما تزايد في نفس الشهر من عام ٢٠١٦ إلي نحو ١٩٧,٤ ثم قفز الي نحو ٢٧٢,٣ في سبتمبر ٢٠١٧. وبذلك فإن معدل التضخم بين سبتمبر لعامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ قد بلغ نحو ١٤,٦٣%، في حين أنه بين سبتمبر لعامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ قد بلغ معدل التضخم نحو ٣٧,٩٤%. وقد تزايد معدل التضخم في الاسعار بين سبتمبر لعامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧ إلي نحو ٥٨,١٣% .

ويؤدي التضخم إلي ارتفاع تكلفة المعيشة للأسرة وهو ما يؤدي إلي اضطراب الأسرة إلي إعادة توزيع مواردها وإلي التضحية ببعض أوجه الانفاق أو تخفيضها حتي تتعايش مع البيئة الاقتصادية الجديدة وذلك إذا لم يصاحب الزيادة في الأسعار زيادة مماثلة في دخل الأسرة، فمن المتوقع أن تخفض الأسرة من الانفاق علي السلع غير الغذائية مثل الثقافة والترفيه ومستلزمات السكن والمدارس الخاصة ووسائل النقل والمواصلات الخاصة. أما بالنسبة للسلع الغذائية فمن المتوقع أن تقلل الأسرة من استهلاك اللحوم والدواجن والاسماك والفاكهة والوجبات الجاهزة. في المقابل من المتوقع أن يزيد استهلاك السلع الضرورية مثل الخبز البلدي المدعم والبقول والخضروات ، وبالطبع فإن قدرة الأسرة علي التأقلم مع التضخم تتوقف علي دخل الأسرة وكذلك التركيب الديموجرافي والخصائص الاجتماعية للأسرة^٣.

وعموماً فالتضخم المرتفع يؤدي إلي وقوع بعض الأسر متوسطة الحال في دائرة الفقر ، كما أن الأسرة الفقيرة قد تعاني من الجوع ومن سوء التغذية أو بشكل عام عدم قدرتها علي الوفاء بالاحتياجات الغذائية الضرورية لجميع أفراد الأسرة في كل الأوقات أو بمعنى آخر تواجه الأسرة بمشاكل كبيرة في أمنها الغذائي ، ولحساب أنماط الانفاق الاستهلاكي للأسرة المصرية في ظل معدل التضخم المرتفع للغاية والمقدر بنحو ٥٨% خلال الفترة من سبتمبر ٢٠١٥ إلي سبتمبر ٢٠١٧. نفترض أن دخل الأسرة الحقيقي أنخفض بنحو ٥٠% عن المستوي السائد خلال عام ٢٠١٥ ، ومن ثم يمكن حساب نسب الانفاق علي السلع المختلفة بعد انخفاض الدخل الحقيقي في كل من الريف والحضر باستخدام تقديرات نموذج وركينج المبيته في الجداول السابقة.

وعموماً فإنه يمكن توضيح أن التغير في نسبة الانفاق علي سلعة معينة الناجم عن التغير في دخل الأسرة يمكن حسابه كما يلي :-

$$\Delta w_i = \beta_i \Delta \ln x = \beta_i \ln(x^* / x) \dots\dots\dots (٥)$$

حيث (x*) عبارة عن مستوي الدخل الجديد ، (x) عبارة عن مستوي الدخل القديم. ولأننا نفترض في تلك الدراسة أن الدخل الحقيقي انخفض للنصف بين عامي ٢٠١٥، ٢٠١٧ نظراً للتضخم المرتفع فإن $\Delta w_i = -0.693 \hat{\beta}_i$ ولذلك فإن السلع الضرورية تزداد نسبة الانفاق عليها بعد انخفاض الدخل لان

$\hat{\beta}_i$ سالبة بينما السلع الكمالية تنخفض نسبة الانفاق عليها لان $\hat{\beta}_i$ تكون موجبة للسلع الكمالية.

وتشير بيانات جدول (٧) إلي متوسط نسبة الانفاق ومقدار الانفاق علي المجموعات السلعية المختلفة للحضر بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادي ، ويتضح من ذلك الجدول أن نسبة الانفاق علي الحبوب و الخبز زادت من نحو ٤,٣% قبل الاصلاح إلي نحو ٥,٦% بعد الاصلاح الاقتصادي للأسر الفقيرة وكذلك الحال بالنسبة للأسر المتوسطة والمرتفعة الدخل فقد زادت نسبة الانفاق علي الحبوب و الخبز من حوالي ٤,٢% ، ٣,٣% إلي نحو ٤,٩% ، ٣,٩% علي التوالي . بينما ارتفعت نسبة المنفق علي مجموعة اللحوم والاسماك من حوالي ١٣,٧% قبل الاصلاح الاقتصادي إلي نحو ١٤,٨% بعد الاصلاح الاقتصادي للأسر الفقيرة. وكذلك الحال بالنسبة للأسر المتوسطة الدخل فقد زادت نسبة الانفاق علي مجموعة اللحوم والاسماك من نحو ١٢,٤% قبل الاصلاح الاقتصادي إلي حوالي ١٣,٥% بعد الاصلاح الاقتصادي. بينما كانت الزيادة بنسبة أكبر للأسر المرتفعة الدخل حيث بلغت نسبة الانفاق قبل التحرر الاقتصادي لنفس المجموعة نحو ١٠,٧% ، بينما بعد التحرر الاقتصادي فقد بلغت تلك النسبة حوالي ١٣,٥%.

بينما في المجموعات غير الغذائية فقد انخفضت نسبة المنفق علي كل من مجموعة الملابس والاقمشة وأغطية القدم من نحو ٣,٥% ، ٤,٦% ، ٦,٣% للأسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل علي التوالي قبل الإصلاح الاقتصادي إلي نحو ٢,٤% ، ٣,٦% ، ٥,٢% لنفس الاسر بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادي . وكذلك الحال بالنسبة لمجموعة السلع الأخرى غير الغذائية ،في حين ارتفعت بعد الإصلاح الاقتصادي نسبة المنفق علي كل من مجموعة المسكن ومستلزماته ، الخدمات والرعاية الصحية وإن كانت نسبة الزيادة لا تتعدى ١% عما كانت قبل اجراءات الاصلاح الاقتصادي.

وبصفة عامة فقد تزايدت نسب الانفاق علي السلع الغذائية بالحضر بعد الإصلاح الاقتصادي عما كانت عليها قبل الإصلاح الاقتصادي حيث بلغت قبل الإصلاح الاقتصادي نحو ٢,٢% ، ٣,٦% ، ٤,٤% ، ٤,٨% ، ٤,١% ، ٣,٣% لنفس الاسر علي التوالي .

وفي المقابل تناقصت نسب الانفاق علي السلع غير الغذائية من نحو ٧,٦% ، ٦٤,٤% ، ٥٧,٨% قبل الإصلاح الاقتصادي إلي نحو ٥١,٩% ، ٥٨,٥% ، ٦٧,٦% بعد الإصلاح الاقتصادي لنفس الاسر علي التوالي .

جدول (٧): الانفاق السنوي ونسب الانفاق علي المجموعات السلعية المختلفة للأسرة الحضرية بعد

اجراءات الاصلاح الاقتصادي

المجموعة السلعية	متوسط نسبة الانفاق علي المجموعة السلعية		متوسط الانفاق السنوي للأسرة علي المجموعات السلعية بالجنيه			
	كل الأسر	الاسر الفقيرة	الأسر المتوسطة الدخل	الأسر المرتفعة الدخل	الأسر المتوسطة الدخل	الأسر المرتفعة الدخل
الحبوب والخبز	4.6	5.6	4.9	3.9	716.31	1692.92
اللحوم والاسماك	13.1	14.8	13.5	11.8	1995.37	5144.16
الألبان والجبن والبيض	5.9	7.7	6.4	4.5	940.51	1978.01
الفاكهة	2.1	2.5	2.2	1.9	327.17	825.68
الخضر	5.6	7.8	6.2	4.0	914.09	1758.21
السكر والأغذية السكرية و مواد غذائية أخرى	7.7	9.9	8.3	6.1	1223.48	2673
الملابس والاقمشة وأغطية القدم	4.0	2.4	3.6	5.2	529.92	2275.19
المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية	24.3	26.6	24.9	22.7	3675.11	9874.55
الخدمات والرعاية الصحية	11.8	14.0	12.4	10.2	1827.54	4459.04
سلع أخرى غير غذائية	20.9	9.0	17.6	29.7	2598.4	12924.5
اجمالي السلع الغذائية	39.0	48.1	41.5	32.3	6116.9	14072.0
اجمالي السلع غير الغذائية	61.0	51.9	58.5	67.7	8631.0	29533.3
الاجمالي العام	100.0	100.0	100.0	100.0	14747.9	43605.3

المصدر : جمعت وحسبت من : جدول رقم (١) بالدراسة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٥، المجلد الرابع، سبتمبر ٢٠١٦.

ويوضح جدول (٨) متوسط نسبة الانفاق ومقدار الانفاق علي المجموعات السلعية المختلفة للريف بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادي ، ويشير الجدول إلي أن نسبة المنفق علي المجموعات الغذائية قد تزايد بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادي لكل من مجموعة الحبوب والخبز، مجموعة اللحوم والاسماك ،الخضر من نحو ٥,٤% ، ١٦,١% ، ٧,٦% علي التوالي إلي حوالي ٦,١% ، ١٨% ، ٩,٣% علي الترتيب للأسر الفقيرة . ومن حوالي ٤,٥% ، ١٤,٤% ، ٥,٧% إلي حوالي ٥,٣% ، ١٦,١% ، ٧,٤% علي التوالي لنفس المجموعات للأسر المتوسطة الدخل. أما بالنسبة للأسر المرتفعة الدخل فقد زادت أيضاً نسبة الانفاق علي تلك المجموعات بعد الاصلاح الاقتصادي حيث بلغت نحو ٣,٥% ، ١٢,٣% ، ٣,٦% علي التوالي قبل الاصلاح الاقتصادي

وزادت تلك النسبة لنفس المجموعات السلعية إلي حوالي ٤,٣% ، ١٤% ، ٥,٣% علي الترتيب بعد الاصلاح الاقتصادي للأسر الريفية.

بينما تناقصت نسبة المنفق علي المجموعات غير الغذائية لكل من مجموعة الملابس والاقمشة وأغطية القدم، الخدمات والرعاية الصحية ، مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية من نحو ٤,٥%، ١٠,٨% علي التوالي قبل الاصلاح الاقتصادي إلي نحو ٣,٢% ، ٩,٤%، ٥,٥% علي التوالي للأسر الفقيرة . وكذلك بالنسبة للأسر المتوسطة الدخل فقد تناقصت من نحو ٦% ، ١٠,٦% ، ٢٢,٤% إلي نحو ٤,٧% ، ١٠,١% ، ١٢,١% علي الترتيب. بينما تناقصت للأسر المرتفعة الدخل من نحو ٧,٧%، ١١,٣%، ٣٥,٧% إلي نحو ٦,٤%، ١٠,٨%، ٢٥,٤% علي التوالي. بينما تزايد بعد الاصلاح الاقتصادي نسبة المنفق علي كل من مجموعة المسكن ومستلزماته والاثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية عما كانت عليه قبل اجراءات الاصلاح الاقتصادي لكل من الأسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل.

وبصفة عامة فقد تزايدت نسب الانفاق علي السلع الغذائية بالريف بعد الاصلاح الاقتصادي عما كانت عليها قبل الاصلاح الاقتصادي حيث بلغت قبل الاصلاح الاقتصادي نحو ٤٨% ، ٣٩,٩%، ٣٠,٨% علي التوالي للأسر الفقيرة ، المتوسطة ، المرتفعة الدخل علي الترتيب ، زادت تلك النسب إلي نحو ٥٥,١% ، ٤٧,١% ، ٣٧,٩% لنفس الاسر علي التوالي. في المقابل تناقصت نسب الانفاق علي السلع غير الغذائية من نحو ٥٢% ، ٦٠,١% ، ٦٩,٢% قبل الاصلاح الاقتصادي إلي نحو ٤٤,٩% ، ٥٢,٩% ، ٦٢,١% بعد الاصلاح الاقتصادي لنفس الاسر علي التوالي.

جدول (٨): الانفاق السنوي ونسب الانفاق علي المجموعات السلعية المختلفة للأسرة الريفية بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادي

المجموعة السلعية	متوسط نسبة الانفاق علي المجموعة السلعية				متوسط الانفاق السنوي للأسرة علي المجموعات السلعية بالجنيه			
	كل الأسر	الاسر الفقيرة	الأسر المتوسطة الدخل	الأسر المرتفعة الدخل	كل الأسر	الأسر الفقيرة	الأسر المتوسطة الدخل	الأسر المرتفعة الدخل
الحبوب والخبز	5.0	6.1	5.3	4.3	897.7	407.25	764.38	1514
اللحوم والاسماك	15.6	18.0	16.1	14.0	2784.14	1196.68	2340.56	4940.67
الألبان والجبن والبيض	5.8	6.9	6.0	4.9	1026.34	461.83	872.2	1744.92
الفاكهة	2.6	3.0	2.7	2.3	461.05	198.34	387.67	817.55
الخضر	6.9	9.3	7.4	5.3	1232.03	617.35	1075.53	1862.09
السكر والأغذية السكرية و مواد غذائية أخرى	9.1	11.9	9.7	7.2	1621.72	789.06	1405.04	2538.09
الملابس والاقمشة وأغطية القدم	5.1	3.2	4.7	6.4	909.77	214.89	685	2264.96
المسكن ومستلزماته والاثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية	24.7	31.9	26.2	19.7	4413.47	2126.38	3814.25	6984.94
الخدمات والرعاية الصحية	10.2	9.4	10.1	10.8	1825.31	628.8	1463.91	3814.35
سلع أخرى غير غذائية	15.2	0.5	12.1	25.4	2704.5	31.6	1761.2	8975.2
اجمالي السلع الغذائية	45.0	55.1	47.1	37.9	8023.0	3670.5	6845.4	13417.3
اجمالي السلع غير الغذائية	55.0	44.9	52.9	62.1	9853.1	3001.7	7724.4	22039.5
الاجمالي العام	100	100	100	100	17876.0	6672.2	14569.7	35456.8

المصدر : جمعت وحسبت من : جدول رقم (٢) بالدراسة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٥، المجلد الرابع، سبتمبر ٢٠١٦.

وتشير بيانات جدول (٩) إلي المرونات الانفاقية لكل من الحضر والريف بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادي، حيث تبين أن المرونة الانفاقية قد تزايدت بالحضر بعد الاصلاح الاقتصادي عما كانت قبله ، وإن كانت في المجموعات الغذائية مازالت اقل من الواحد مما يعني انها سلعاً ضرورية ،بينما في مجموعة

الملابس والاقمشة وأغطية القدم فان المرونة الانفاقية لها تزيد عن الواحد الصحيح لجميع الاسر متدرجة من نحو ١,٦٢ ، ١,٢٩،١,٤٢ ، للأسر الفقيرة ، المتوسطة ، المرتفعة الدخل علي التوالي. وانخفضت المرونة الانفاقية عن الواحد الصحيح لمجموعة الخدمات والرعاية الصحية مما يجعلها ضرورية. بينما لمجموعة السلع الأخرى غير الغذائية كانت المرونة الانفاقية أكبر من الواحد الصحيح مما يعني انها كمالية حيث بلغت نحو ٢,٢٣ ، ١,٦٣ ، ١,٣٧، للأسر الفقيرة ، المتوسطة ، المرتفعة الدخل علي الترتيب. كما يتبين من نفس الجدول أن المرونة الانفاقية قد تزايدت بالريف بعد الاصلاح الاقتصادي عما كانت قبله ، وهذا التزايد بنسبة اكبر من نسبة تزايدها بالحضر ، وإن كانت في المجموعات الغذائية مازالت اقل من الواحد مما يعني انها سلعاً ضرورية. في حين أن المرونة الانفاقية لمجموعة الملابس والاقمشة وأغطية القدم تزيد عن الواحد الصحيح لجميع الاسر متدرجة من نحو ١,٥٩ ، ١,٣،١,٤ ، للأسر الفقيرة، المتوسطة ، المرتفعة الدخل علي التوالي. وكذلك الحال بالنسبة لمجموعة الخدمات والرعاية الصحية ، ومجموعة السلع الأخرى غير الغذائية كانت المرونة الانفاقية أكبر من الواحد الصحيح مما يعني انها كمالية حيث بلغت نحو ٣٢,١ ، ٢,٢٢ ، ١,٦، للأسر الفقيرة ، المتوسطة ، المرتفعة الدخل علي الترتيب.

جدول (٩): المرونات الانفاقية المتوقعة لكل من الحضر والريف بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادي

المرونة الانفاقية للريف				المرونة الانفاقية للحضر				المجموعة السلعية
المرتفعة الدخل	المتوسطة الدخل	الاسر الفقيرة	الاجمالي	المرتفعة الدخل	المتوسطة الدخل	الاسر الفقيرة	الاجمالي	
0.74290	0.79075	0.82014	0.78139	0.76841	0.81489	0.83810	0.80430	الحبوب والخبز
0.82811	0.85090	0.86645	0.84621	0.86451	0.88186	0.89177	0.87764	اللحوم والاسماك
0.75665	0.79995	0.82698	0.79141	0.62561	0.73369	0.77924	0.71123	الألبان والجبن والبيض
0.82687	0.84997	0.86570	0.84522	0.84172	0.86490	0.87770	0.85935	الفاكهة
0.54392	0.67553	0.74113	0.65247	0.50448	0.67764	0.74205	0.64412	الخضر
0.60963	0.71023	0.76371	0.69198	0.67406	0.75916	0.79703	0.74093	السكر والأغذية السكرية ومواد غذائية أخرى
1.29684	1.40332	1.58877	1.37258	1.28720	1.41704	1.61606	1.37174	الملابس والاقمشة وأغطية القدم
0.63018	0.72171	0.77140	-0.07300	0.90736	0.91581	0.92097	0.91369	المسكن ومستلزماته والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية
1.07422	1.07946	1.08472	1.07819	0.80461	0.83877	0.85667	0.83079	الخدمات والرعاية الصحية
1.584	2.222	32.14	1.9763	1.37412	1.6294	2.228	1.5316	سلعأخرىغير غذائية

المصدر : جمعت وحسبت من جدول رقم (٧)،(٨) بالدراسة.

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة المصرية في كل من الريف والحضر في ضوء معدلات التضخم المرتفعة السائدة في مصر حالياً والتي كانت نتيجة مباشرة لتعويم سعر صرف العملة المحلية في شهر نوفمبر عام ٢٠١٦ ، وكذلك تخفيض الدعم علي اسعار الطاقة والمياه وفرض ضريبة القيمة المضافة .

ويحاول هذا البحث التعرف علي كيفية مجابهة الأسرة المصرية لتلك الزيادات الكبيرة في معدلات التضخم عن طريق المقارنة بين أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة قبل وبعد إجراءات الاصلاح الاقتصادي الأخيرة من خلال تقدير نموذج للطلب متوافق مع النظرية الاقتصادية . حيث تم استخدام نموذج وركينج لمنحنى انجل ومنه تبين أن هناك علاقة عكسية بين نسب الإنفاق علي المجموعات السلعية المختلفة و لوغاريتم الإنفاق الكلي لكل من الحبوب والخبز، اللحوم والأسماك ، الألبان والجبن والبيض ، الفاكهة ،

الخضر، السكر والزيت والأغذية السكرية ، المسكن ومستلزماته و الأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة ، الخدمات والرعاية الصحية ، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك العلاقات عند مستوى معنوية ١%. بينما كانت العلاقة طردية بين كل من نسبة الانفاق علي المجموعات السلعية و لوغاريتم الانفاق الكلي لكل من مجموعة الملابس والقمشة وأغطية القدم ، ومجموعة السلع الأخرى غير الغذائية. هذا وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك العلاقات عند مستويات المعنوية المألوفة ، وذلك في كل من الحضر والريف . في حين لم تثبت المعنوية الإحصائية لمجموعة الخدمات والرعاية الصحية بالريف خلال عام ٢٠١٥.

وكذلك تم تقدير المرونات الانفاقية علي المجموعات السلعية للحضر خلال عام ٢٠١٥ حيث يتبين أن المجموعات الغذائية منخفضة المرونة الانفاقية أي أنها تمثل سلعاً ضرورية لجميع الاسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل، وتعتبر مجموعة الخضر هي الأكثر ضرورية لكل من الاسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل علي السواء. وإن كانت المرونة الانفاقية متدرجة في الانخفاض من الاسر الفقيرة إلي المتوسطة إلي المرتفعة الدخل. بينما في المجموعة السلعية الخاصة بالملابس والاقمشة وأغطية القدم فإن المرونة الانفاقية تزيد علي الواحد مما يعني أنها سلعة كمالية فقد بلغت نحو ١,٤٣ للأسر الفقيرة ، ١,٣٢ للأسر المتوسطة الدخل، ١,٢٤ للأسر المرتفعة الدخل. في حين أن مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية تعتبر سلع كمالية حيث بلغت مرونتها الانفاقية ما يربو من ١,٦٦ للأسر الفقيرة ، وانخفضت في الاسر المتوسطة والمرتفعة الدخل إلي نحو ١,٤٤، ١,٣ علي الترتيب. كما اتضح من المرونات الانفاقية علي للأسرة الريفية خلال عام ٢٠١٥ أن المجموعات الغذائية منخفضة المرونة الانفاقية أي أنها تمثل سلعاً ضرورية لجميع الأسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل بالريف المصري، وتعتبر مجموعة الخضر هي الأكثر ضرورية لكل من الأسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل علي السواء للأسرة الريفية. بينما المجموعة السلعية الخاصة بالملابس والاقمشة وأغطية القدم فإن مرونتها الانفاقية تزيد علي الواحد مما يعني أنها سلعة كمالية فقد بلغت نحو ١,٤٢ للأسر الفقيرة ، ١,٣٢ للأسر المتوسطة الدخل ، ١,٢٥ للأسر المرتفعة الدخل . في حين مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية تعتبر سلع كمالية لكل من الاسر الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة الدخل . ويتضح من دراسة أثر التضخم الجامح علي أنماط الانفاق الاستهلاكي للأسرة الحضرية أن انخفاض الدخل الحقيقي بنحو ٥٠% يؤدي إلي إعادة توزيع الأسرة لدخلها السنوي بين المجموعات السلعية المختلفة وبصفة خاصة فإن الأسرة تخصص نسب أعلى من دخلها للانفاق علي السلع الضرورية ونسب أقل من الدخل للانفاق علي السلع الكمالية . فعلي سبيل المثال يتوقع أن تقوم الأسرة الفقيرة في الحضر بزيادة نصيب مجموعة الطعام والشراب من ٤٢,٢% إلي ٤٨,١%، وزيادة نصيب مجموعة الخضر من ٦,٤% إلي ٧,٨%، بينما من المتوقع أن تخفض الأسرة الفقيرة الحضرية نصيب مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية من نحو ١٦,٧% إلي ٩% فقط من اجمالي انفاقها السنوي .

و بالمثل فإن التضخم الجامح يؤثر أيضاً علي أنماط الانفاق الاستهلاكي للأسرة الريفية حيث أنه من المتوقع أن تقوم الأسرة الفقيرة الريفية - علي سبيل المثال - بزيادة نصيب مجموعة الطعام والشراب من نحو ٤٨% إلي نحو ٥٥,١% ، ومن المتوقع زيادة نصيب مجموعة الخضر من حوالي ٧,٦% إلي نحو ٩,٣%، وزيادة نصيب مجموعة اللحوم والاسماك من نحو ١٦,٣% إلي نحو ١٨% ، بينما من المتوقع أن تخفض الأسرة الفقيرة الريفية نصيب مجموعة السلع الأخرى غير الغذائية من نحو ١٠,٨% إلي ٠,٥% فقط من

اجمالي انفاقها السنوي، وبصفه عامة انخفض نصيب اجمالي السلع غير الغذائية من ٥٢% إلى ٤٤,٩% من اجمالي الانفاق السنوي للأسرة الفقيرة الريفية.

وبدراسة المرونات الانفاقية لكل من الحضر والريف بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادي، تبين أن المرونة الانفاقية قد تزايدت بالحضر بعد الاصلاح الاقتصادي عما كانت قبله ، وإن كانت في المجموعات الغذائية مازالت اقل من الواحد مما يعني انها سلعاً ضرورية ، بينما في مجموعة الملابس والاقمشة وأغذية القدم فان المرونة الانفاقية لها تزيد عن الواحد الصحيح لجميع الاسر متدرجة من نحو ١,٦٢ ، ١,٤٢، ١,٢٩، للأسر الفقيرة ، المتوسطة ، المرتفعة الدخل علي التوالي. كما توضح الدراسة أن المرونات الانفاقية قد تزايدت بالريف بعد الاصلاح الاقتصادي عما كانت قبله ، وهذا التزايد بنسبة اكبر من نسبة تزايدها بالحضر ، وإن كانت في المجموعات الغذائية مازالت أقل من الواحد مما يعني أنها سلعاً ضرورية. في حين أن المرونة الانفاقية لمجموعة الملابس والاقمشة وأغذية القدم تزيد عن الواحد الصحيح لجميع الأسر. وتوصي الدراسة بضرورة قيام الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة لعلاج الآثار المحتملة لسياسة الاصلاح الاقتصادي مثل الدعم النقدي للأسر الفقيرة بما يتناسب مع الانخفاض في دخل الاسرة الحقيقي و أن يتم زيادة ذلك الدعم سنوياً بما يوازي الزيادة المتوقعة في تكاليف المعيشة. كما توصي الدراسة أن تعمل البحوث المستقبلية على استغلال نموذج وركينج في دراسة الآثار المتوقعة لانخفاض الدخل الحقيقي على الطلب على السلع الفردية وليس فقط المجموعات السلعية وفقاً لما تسمح به البيانات المتاحة.

المراجع:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٥ ، المجلد الرابع، سبتمبر ٢٠١٦.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة الشهرية للأرقام القياسية لأسعار المستهلكين ، أعداد متفرقة.
- ٣- محمد بدير العراقي (دكتور) ، أسعار الغذاء والتضخم في مصر، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ،المؤتمر الخامس والعشرون للاقتصاديين الزراعيين ، مستقبل الغذاء في مصر الواقع والمأمول ، ١-٢ نوفمبر ٢٠١٧ ، القاهرة.

- 4- Working H. "Statistical Laws of Family Expenditure " Journal of the American Statistical Association.38(1943):43-56.
- 5- El-Eraky, M " Analysis of Food Consumption in Egypt: A Demand Systems Approach" Ph. D Dissertation, Michigan State University, 1987.
- 6- Deaton,A,S.; and Muellbauer,J." An Almost Ideal Demand System" American Economic Review, 70(1980):312-326.

Inflation And Patterns Of Consumption Expenditure For The Egyptian Household

Mohamed B. El-Eraky

Hussein El Sayed Hussein Sarhan

Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture , Ain Shams University

Summary:

The aim of this study is to forecast the effect of rapid inflation that Egypt is experiencing nowadays on the expenditure patters of the Egyptian family in rural as well as in urban areas. The study relies on recent data from CAPMAS's survey of income, expenditure and consumption for 2015. Egypt adopted a new floating exchange rate regime on November 3, 2016 in order to secure a loan agreement with the International Monetary Fund. As a result the value of the U.S dollar doubled in a matter of a few days from L.E. 9 to L.E.18. Consequently, the prices of most goods and services skyrocketed and families had to reallocate their budgets in response to the sharp decline in their real incomes. In fact the consumer price index increased from 197.4 in September 2016 to 272.3 in September 2017 with an annual rate of inflation approaching 34 %.

In order to forecast the new expenditure patterns we employed Working's model in the study because it is consistent with economic theory in general and with Engel aggregation condition in particular. That is if we increase our expenditure on one good the expenditure on other goods will be affected in such a way to satisfy the budget constraint. Working's model fits cross sectional data quite well and it provides the basis for the well known almost ideal demand system. The study breaks down the family total expenditure into six food groups and four non-food groups. The estimates for all commodity groups in urban areas are robust and statistically significant. Similarly the estimates for the rural families are in agreement with prior expectations and highly significant for all commodity groups except for the group of medical care.

Looking at the CPI figures for September 2015 and September 2017 it becomes clear that the general consumer price level increased by 58 percent in the last couple of years. At the same time nominal incomes increased by very modest rates. Therefore it is safe to assume that real family incomes dropped by 50 percent between 2015 and 2017 because of the economic reform measures adopted by the

government. Accordingly, the study shows that households respond to the decline in real income by increasing the budget shares of basic commodity groups such as food and shelter and decreasing the budget shares for luxury items in the groups of clothing and other non-food commodities. For example, the low-income family will increase its food budget share in response to the drop in real income from 42.2 percent to 48.1 percent in urban areas and from 48 percent to 55.1 percent in rural areas. The annual real food budget for low-income family declines from L.E. 5732 to L.E. 3266 in urban areas and from about L.E.6390 to about L.E.3670 in rural areas as a consequence of the drop in real family income.

It is recommended that the government should take corrective measures to counterbalance the expected effects of its economic reform policy. For example the low -income families could receive income transfers equivalent to the loss of their real income in the form of cash subsidies. The amount of cash subsidy should be tied to the family income and should change in proportion to the rate of inflation. The research also recommends that future studies could capitalize on the appealing features of Working's model and apply it to the investigation of individual products as data availability permits. It would be interesting to investigate the impact of declining real incomes on the demand for goods such as bread, beans, chicken, red meat, and the like.